المؤسَّسَ

في نقد الكتاب المقدس

مقدمة

في نقد الكتاب المقدس

د. رويكد بن صالح التميمي النجدي
عفا الله عنه

1430

مقدمة لعلم أريد أن يحجب في كنائس الشرق الأوسط

DRAFT

لئن كان الكتاب يحفل فقط عند المهتمين به دون غيرهم،
فإني أهدي ترجمتي هذه إلى كل من:
حملة هم الأمة، المجاهدين في سبيل الله من العلماء
الصادقين والدعاة الصادقين
إلى من تجسد فيهم العلم والعمل

إليك أهدي حلتي المزجاة:

المؤسس في نقد الكتاب المقدس

استهلالة

قال البوصري في منظومته منظومة

جاء المسيح عن الإله رسولا ** * فأبى أقل العالمين عقولا

ضل النصارى في المسيح وأقسموا *** لا يهتدون إلى الرشاد سبيلا

جعلوا الثلاثة واحدا ولو اهتدوا *** لم يجعلوا العدد الكثير قليلا

جاء المسيح من الإله رسولا *** فأبى أقل العالمين عقولا

أسمعتهم أن الإله لحاجة ***يتناول المشروب والمأكولا؟

وينام عن عتب ويدعو ربه ***ويروم من حر الهجير مقيلا

ويمسه الألم الذي لم يستطع *** صرفآ عنه ولاتحويلا

ياليت شعري حين مات بزعمهم *** من كان بالتدبير عنه كفيلا

زعموا الإله فدى العبيد بنفسه ***وأراه كان القاتل المقتولا

أيجوز قول مترء لإلهه *** سبحان قاتل نفسه فأقولا

أو جل من جعل اليهود بزعمكم *** شوك القتاد لرأسه إكليلا

ومضى لحبل صليبه مستسلمآ *** للموت مكتوف اليدين ذليلا

ضل النصارى في المسيح وأقسموا ***لايهتدون إلى الرشاد سبيلا

جعلوا الثلاثة واحدآ ولو اهتدوا ***لم يجعلوا العدد الكثير قليلا

وإذا أراد الله فتنة معشر ***وأضلهم رأوا القبيح جميلا

مقدمة:

أشهد ان لا اله إلا الله ، شهادة من لا يعبد سواه ، مخلصاً له الدين ولا يخشى أحداً إلا إياه، فهو جل وعلا العزيز القوي ذي الطولا لا إله الا هو ، له الحمد في الأولى وفي الآخرة وهو حسبي ونعم الوكيل ، و وأشهد أن محمد رسول الله ،السراج المنير ومنهل العلم النمير، محمد بن عبد الله "الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْــزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " ، يأمرهم بالخير ويدلهم عليه ، ويحذرهم من الشر و وينهاهم عنه. رحمة مهداة ونعمة مسداة ومنحة معطاه ": وما أرسالناك إلا رحمة".

أما بعد فهذا سفر لطيف حوى لطائف الفرائد من الفوائد، وقد لخصت فيه من شذرات الشوارد ما طاب لمريد الحق والباحث عن البرهان. بعد أن أُريد لهذا العلم أن يكون طي النسيان لعامة النصارى، ذلك لعموم خطره و عظيم أثره و كبير ضرره على الدين الهزيل بنائه، الضعيف قِوامه، لذى فقد نَفَرَ منه اللاهوتيين العرب نُفُوْرَ الناقة الشرود و القعود الطرود، ولا شك ولا ريب أن النقد إن كان في مقامه لا يأتي إلا بخير. وفي نهاية هذا البحث اللطيف أخلص إلى أن النص الأصلي للكتاب المقدس عدمٌ ، لا يمكن إدراكه ولا الوصول إليه فبانتفاء الأصل ينتفي الحكم والتابع المتعلق، لإنه لا سبيل إلى رد الفرع إلى الأصل وبانتفاء اللازم ينتفي الملزوم وبناء على ذلك فإنه لا يوجد شيء إسمه الكتاب المقدس، لانتفاء الأصل، ولكن حسبك مخطوطات متعاركة أفردت منها قرائات متضاربه و نصوص ملتبسة متناقضة، وهذا السفر اللطيف لم يؤلف إلا لنقل مستوى الحوار النصراني العربي إلى مستوى التحدي الذي بجابه به. فبدلاً من الخوض في جدلية مفروغ منها حول عصمة الكتاب المقدس من التحريف، فقد شهد شاهد من أهلها أن " لا أمل للوصول إلى النص الأصلي" فكيف يدعى عصمة من فقد اصله وأجتث أساسه؟ لذى فنريد أن يظطلع النصراني العربي إلى مستوى أرقى. فأطراف النقاش الغربي كلهم مجمعون بلا استثناء أن التحريف في الكتاب المقدس حقيقة حتم و مسلمة لا جدال عليها لدى الجميع، والسؤال هو عن كيفية التعامل مع هذا الواقع.
أيضاً، ومما نخلص منه في هذا الكتيب اللطيف أن القدح طال كل كتّاب العهد الجديد، فلم يثبت أحد منهم عند النظر والتأمل، وذلك أن الكنيسة لم تحفل

كثيراً بالكتابة والتدوين بعد رفع المسيح عليه السلام، فقد عاشت الكنيسة ردحاً من الدهر بلا عهد مكتوب ولا سفر مدون. لذى فأول كتابة أثرت هي ما سُطِر بعد المسيح عليه السلام بـــ49 سنة، طبقاً لإراء لبعض العلماء. ولا شك أنه بتقادم الزمان يكثر الخلط ، ويتناسى العهد وتندثر الديانة وتندرس الأحكام، فكيف إذا كانت المدة نصف قرن؟1

من السهولة بمكان أن نعرض عن النقد النصي العلمي للكتاب المقدس ونوليه ظهورنا، ولكن من الصعب أن نواجهه ونريد عليه ونفحمه بذات الأدوات المستخدمة، سيما وقد دخل الحاسوب في اللعبة، فأصبح التحيز بعيداً ، والتجني مستبعداً.

لفته:

قال اللاهوتي بارت إيرمان (Bart D. Ehrman) المتخرج من معهد مودي بايبل (Moody bible institute) والحائز على العالمية من جامعة برنكتن (Princeton University) في كتابه الكتب المقدسة الضائعة (lost scriptures2)، بعد أن أدرك علماء قومه وقد توقفوا عن استخدام النسخة الأصلية نحن لا نملك حتى نسخة منسوخة من النسخة المنسوخة الخامسة" . إن عامة المحققين من إيرمان وغيرهم ليؤصلوا مبدأ مهم هو أن كتبةَ هذه الأسفار التوراتية يربون على المائة، وانتمائاتهم إلى مدارس أربعة والتي تسمى فيما بعد " نظرية المصادر الأربعة"

نسأل الله لعموم النصارى الهداية العاجلة و وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

---

1 تفسير http://muslimchristiandialogue.com/m03az/img/bohtan-5.jpg

الكتاب المقدس للمؤمن

2 الكتاب: عنوان http://lnk.nu/books.google.com/rq5

مأثورة: إن نصاً يختلف عن النص الآخر بقرابة (4000) وجه لهو حري أن يكون نص لدين آخر، لذى فإنك لا يوجد آية في الكتاب المقدس إلا و رحى الخلاف عليها قائم. ولا فخر، فشتان بين كتابي هذا الذي ألفته وقد حذقت فنون صناعة الترجمة التي يدرب عليها الرهبان النصارى ليصبحوا مترجمين حذاق لترجمة التوراة إلى اللغة الإنجليزية عن غيره من الكتب الأخرى المؤلفة أو من النقلة.

نذكر هاهنا بقواعد عامة للحوار مع النصارى بما يلي:

- تحديد الهدف من دعوة الآخر وهي مرتكزة على الدعوة إلى الإسلام وتوحيد الله تعالى كما قال : اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وقوله، "يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا.
- دعوة اهل الكتاب تنحصر في مفهوم التوحيد وما يتفرع منه: " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً"
- الدعوة إلى الله من أشرف المنازل : "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- إن الله يحب الإحسان في كل شيء، فالأصل في القول هو الإحسان : "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم".
- الدعوة إلى الله تستلزم العلم، ولا يجوز الخوض في الدعوة إلا لذوي العلم : "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين ".
- وسائل الحوار متنوعة حسب ما تقتضيه المصلحة.
- استخدام أوضح انواع الخطاب ، وحسن الإلقاء و الفصاحة والتعبير بالقليل عن الكثير
- يجب ألا نستجر إلى قواعد الخصم ومسلماته التي هي أساساً مبنية على مقدمات خاطئة ، فلا شك أنها ستؤدي في نهاية المطاف إلى نهايات خاطئة.

وقبل الخوض في التعريف أود الإشارة إلى العنوان بشيء من النظر والتأمل.
فكلمة النقد كما قال صاحب المحيط "فنٌّ تمييز جيّد الكلام من رديئه،
وصحيحه من فاسده" وقال صاحب محيط المحيط: التَّنْقادُ تمييزُ الدراهِم
وإخراجُ الزَّيْفِ منها. قال الشاعر:
تَنْفِي يَداها الحَصَى, في كلِّ هاجِرةٍ * نَفْيَ الدَّنانِيرِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ**

قال ابن الصبان :
إن مبادئ كل علـــم عشـــرة * الحدّ والموضـــوع ثـــم الثمـــرة**
ونسبـــة و فضلـــه والـــواضـــع * والاسم الاستمداد حكم الشارع**
مسائل والبعض بالبعض اكتفى * ومن درى الجميع حـــاز الشرفا**

سؤال : لماذا جمعت التوارة والإنجيل في كتاب واحد وأطلق عليه الكتاب المقدس؟

ج. لاعتقادهم أن عيسى عليه السلام قال " لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس او الأنبايء . ما جئت لإنض بل لأكمل ...الخ"

1. **حد هذا العلم و** تعريفه:
   a. هو علم بحت يسمى (Biblical criticism) يعنى بالبحث في النصوص المقدسة الكتابية فيعمل العلماء المتخصصين النظر في محتوى النصوص لتحليل القيم النصية من حيث مطابقتها للإصول وإرجاعها للمنسوخات الأصلية من المخطوطات وذلك لانعدام الأصل. لذى فهذا العلم يبحث في الكتابات المقدسة بغية استصدار أحكام علمية حول هذه الكتابات من حيث مكان، وكيفية الكتابة ولماذا كتبت ومن الكاتب ولمن كتبت والظروف التي أحاطت بالكتابة التي كان لها أثر في الكتابة، ومصادر الكتابة والعوامل التي أثرت في الرسالة . كما يتناول هذا العلم النص بذاته من حيث المعاني للكلمات و الطريقة التي استخدمت بها الكلمات، تأريخها، أصولها، وتغيرها، لذى فإن هذا العلم يبحث من خلال منظومة علمية متكاملة مثل علم الآثار ، علم الإنسان، علم الفلكلور، علم اللغة، علم التاريخ، علم الدراسات الدينية.

2. **الموضوع:** هو نقد للكاتب والمكتوب، وقد اصطلح على تسميته عِوضاً ، المستوى الأعلى: ، والمستوى الأدنى، كما يلي:

a. **المستوى الأعلى**: (Higher criticism)

وهذا المستوى يعنى بكل ما يتعلق بكاتب النص الأصلي من حيث دراسة الكاتب وتعلقه بالزمان الذي عاش فيه والمكان أو الأماكن التي عاش فيها والكيفية والهيئة والعدد والكمية (من ، متى ، كيف اين ولمن كتب) التي لازمت الكاتب. مثل متى الحواري لوقا الطبيب يوحنا التلميذ مرقص و بولوس الرسل الخ. فيتطرق هذا العلم إلى كنه الكاتب.

فعلى سبيل المثال، يشكك علماء النقد في نسبة الأسفار الخمسة لموسى عليه السلام. وذلك عند النظر إلى تثنية إصحاح **10-5/34** وفيه خبر موت موسى ودفنه في أرض إسمها الجواء من أرض موآب، وذكر أحداث بعد موت موسى ، لتثبت فعلاً أن كاتب الأسفار الخمسة الأولى ليس موسى عليه السلام. وإلا فكيف يكتب أحدث وقعت بعد موته؟ ومكان دفته؟

ينضاف إلى ذلك أن كثيراً من الكتب لا يعرف لها كاتب أصلاً، ولم يتطرق أحد من نقاد الكتاب المقدس ولا مفسريه إلى نسبة النصوص إلى أصحابها نسبة يعتمد عليها ويعتد عليها عند التحقيق. فعلى سبيل المثال، فإن المزامير لا يعرف لمن كتبت، ولا إلى أين وجهت؟ وكذلك العبرانيين والأيام واخبار الملوك. كذلك لايعرف هل الأحكام التي أصدرها الكتاب عند كتابتهم هل مازالت باقية أم أنهم نسخوها، أو عدلوها في حلهم وترحالهم.

والجهالة بحال الكاتب ومكان سكناه أمر معلوم، ولا شك أن معرفة مكان الكتابة مهم في تحديد الأحكام و تغيرها. كذلك لا يعلم الحالة السياسية ولا الإجتماعية التي كان عليها الكتاب أثناء كتابته، فمثلاً فإن مرقص لا تعرف له سيرة ، ولم يعرف أنه عاش في أرض فلسطين.

كما أن القارئ للكتاب المقدس يضيق ذرعاً بالنص لصعوبة فهمه و استغلاق إدراكه. فهو نص مفكك غير متسق البتة لا يضبطه ضابط، ولا يحدده قانون فأول الصفحة منبت عن أخرهاوذلك لإن الكلمات قد تغيرت استخداماتها بتغير

ناسخيها. وذلك لإجل أن النص أُخضع لهوى النساخ واستحساناتهم التي قد تعدلها وتغيرها أو حتى تحذفها فيما بعد، وذلك غفلة حيناً ، وعمداً أحياناً. والمستنخ عنه قد يغير ويبدل من الكلمات والتراكيب ما يتوافق مع ذائقته بغض النظر عن الأمانة العلمية في دقة النقل عمن سبقه، فما بالك عندما تكرر هذه العملية عشرات المرات إن لم تكن مئات المرات ، فلا شك أن النص المسكين سيكون في نهاية المطاف هو الضحية ولا شك، فلذى فإن التفكك النصي وعدم الإتساق من أبرز مظاهر التحريف والتغيير المستمرين.

إن ما أدخله النساخ على النص من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان قد يكون مرجعه الخطأ أو النسيان أو الفهم الخاطيء أو قلة الفقه أو الإعتماد على الرأي الفردي الضيق أو قلة التركيز أو النكاية في الخصم ولياً لإعناق النصوص أو تعمد التحريف والتدليس. لذى فإن كان هذا هو حال النص فمحال أن يستطيع أحد استرجاع أصوله. و النصوص المتوفرة الآن على الرغم من قدمها ماهي إلا نصوص مثقلة بإنوع التبديل والتحريف والتغيير، فلا يرجى برئها ولا الإنتفاع منها.

ولعلنا نلخص ما ذكر رؤس عناوين لبعض من أنواع النقد العالي في النقاط التالية اختصاراً:

1) النقد الأدبي(Literary criticism):

الصيغ الفنية الأدبية للنص. الاسلوب

وذلك بالنظر في أسلوب الكتابة، فإن إنجيل يوحنا ، والرسائل الثلاث كذلك ليوحنا، وسفر يوحنا، لتثير سؤال مهم. هل يمكن أن كاتب هذه الأسفار كلها رجل واحد؟ لذى فإن النقد الأسلوبي العلمي هو الطريق الأمثل في النظر والتأمل. ففي العادة، يستحيل أن يكون يوحنا الصياد البسيط، يكتب بإسلوب أخاذ، أسلوب تعلوه الفخامة والفلسة وأرقى درجات البلاغة واستخدام الظواهر الميتافيزيقية. لذى فعند التأمل والنظر والسبر وجد العلماء أنه يستحيل في العادة أنه لا يمكن أن يكون التلميذ يوحنا الصياد هوهو يوحنا الفيلسوف الذي يكتب بإسلوب على الجودة في أمور بالغة التعقيد في الأساطير والميتافيزيقيا.

لذى فكاتب رؤيا يوحنا يستحيل أن يكون هو ذاته كاتب إنجيل يوحنا. وذلك من وجوه منها:

1. إنتفاء الإلتقاء بينهما.
2. إختلاف الأسلوب في كلا السفرين.
3. يستحيل أن يكون أسلوب يوحنا التلميذ هو نفسه اسلوب يوحنا الشيخ.

ولم يتوقف العلماء عند يوحنا والإشكالات الكبرى عليه وإنما تجاوزوه لـــ بولوس و هل تصح نسبة العبرانيين إليه؟ ففي رسالة العبرانين 7/5 " اذ قدم بصراخ شديدة ودموع طلبات وتضرعات للقادر ان يخلصه من الموت وسمع له من اجل تقواه". وهذا النص لا يوجد إلا في العبرانيين، ولم يذكر في أي من الراسائل الـــ 13. فالسؤال المطروح هنا، هل فعلاً الأحداث هاهنا مترابطة؟ مثال ثالث أن أسلوب رسالة تسالونيكي ، و تيتس مختلفتي الأفكار والأسلوب مع مغايرة تامة. ومن المعلوم أن يوحنا لم يضمن أي كلام مباشر للمسيح عليه السلام مع أنه ذكر في سفره مفاصل الدين الجديد كقوله :"أنا قبل إبراهيم أنا كائن، و "أنا والروح القدس والاب" ، و "من رآني فقد رآئ الاب" و " في البدء كان الكلمة وكان الكلمة الله" ، وكل هذه المفاصل العقدية لم يشر إليها كل من مرقص ولا متى ولا لوقا، فالسؤال هنا هل كل من مرقص ومتى ولوقا وغيرهم يؤمن بما ذكره يوحنا؟ ولماذا لم يشيروا إليه لا من قريب ولا من بعيد مع العلم أنه يعتبر من أساس ووجوهر الدين الجديد؟

2) النقد القانوني:

وذلك بالنظر فيما اعتبر نصوص قانونية وتم رفضها أو النظر في نصوص غير قانونية تم قبولها. وهذا العلم مبدأوه مبكر جداً، فمثلاً لم يكن سفر متى معتبراً لدى الكنيسة بالقدسية كما أعطي غيره مما اندرس هجر. لذى فهذا المجال يبحث في قانونية النصوص متى وكيف تمت ؟ وعن طريق من؟ ومن المعارض؟ والموافق؟ لذى فإنه علماء هذا الفن خلصوا إلى نتيجة هي، "أنه لا يوجد توافق إيماني بينا آباء الكنيسة الأوائل والحاليين". أقرب مثال "اسانسيوس" فلم يعرف عنه إيمانه بالسبع أسفار أبو كريفا. وكذلك فإن "اوريجن" لم يكن يؤمن بـــ رسالة يعقوب،

ولا ببطرس الثانية، ولا رسالة يوحنا الأولى والثانية، ولا رسالة يهوذا. أما "ارينا وس" فكان يؤمن ب كتاب الراعي الهرماس ولايؤمن بالعبرانيين ويعقوب رسالة يهوذا ويوحنا.

3) **النقد المصدري** (Source criticism): وهو ذالك العلم الذي يعنى بـــ الغرض الذي كتب النص من اجله. وهو داخل في تحت علم : علم النقد التاريخي.

4) النقد (Redaction criticism): بإي وسيلة وصل النص فمثلاً الصياغة النمطية الشخصية للكاتب ، يعرف من خلاللها أن الكتب الثلاثة التالية هي لكاتب واحد من خلاص اللأسلبوب

5) **النقد التقاليدي** (Tradition criticism):الاليات في كيفيات وصول النص لنا ومراحل تدرجة عبر التاريخ.

6) النقد الشكلي (Form criticism):يصل إلى المنبع الشفوي للكاتب لما يكتب

7) **النقد التاريخي** (Historical criticism):

b. **النقد الأدنى**: (Lower criticism):

وهو كل ما يتعلق بالنص، فهذا النقد يبحث في النص من حيث (كيف، وصل، وكيف نُقِل، ومن الكاتب الأصلي للنص؟ ومن نقله لنا؟ وجوانب النص التاريخية؟ و أنواع المخطوطات ومدار خلافها وأنواعها و سبر تناقضها) ونهاية هذا الفرع هو محاولات مستميتة للوصول إلى النص الأصلي الذي كتبه الكتبة الأوائل من أمثال متى، ولوقا، ويوحنا، وغيرهم من خلال مخطوطاته المتعددة، ولا شك أن هذه الغاية اَبْعَدُ عليهم مِنَ النّجْمِ، وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُّوقِ، وَمِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ، وَمِنَ الكَوَاكِبِ، وذلك لإن النص الأصلي مفقود والمخطوطات متعددة ومتضاربة. فقد تم النسخ والزيادة والنقصان وتيرة في العموم ولا ضابط كليّ. وكما قال صاحب مقدمة الكتاب المقدس ترجمة الرهبانية اليسوعية، فإنه لا سبيل إلى الوصول إلى الأصل لانعدامه. والنصوص

التي وصلت لنا ليست كلها واحدة كما أقر بذلك المدخل الفرنسي للعهد الجديد.

وقد ذكر إميل ماهر إسحاق[1] أن الأخطاء التي وقعت في المخطوطات يمكن أن تكون نتاج عن سقوط عبارات أو تعديلات لما يعتبر أن سقط أو سهو أو تحريف ممن سبق. أو قد يدرج التفسير من قبل الناسخ أو الشارح فيدرج على أنه جزء النص الأصلي. أو قد يدرج المهرطقون ما يعتبر مخالفاً للنص، أو قد يخطء الكاتب نتاجاً للسهو الحاصل من عدم التركيز. أو قد يعجز عن تفسير جزء معين من النص فيدرج فيه جمل موهمة. أو قد ينقل مباشرة من الناسخ من دون أن يعلم المعنى لقصور في اللغة أو عدم استيعاب لها. وقد يكون لردائة النص المكتوب أثره المشاهد. وقد يبدل حرف مكان حرف أو عبارة مكان عبارة. أو قد يكون هنالك تكرار متعمد. ومن أهم ما قد يحدث في عملية الإستنساخ هي أو يصحح الناسخ أمراً معلوم بالدين بالضرورة خطأوه وذلك نكاية في خصمه أو دعماً لرأيه، وهذا الخطأ منتشر في العقائد المفصلية في الكتابا لمقدس، كالشهادة بالثالوث.

3. الثمرة:

إثبات بطلان ما يسمى بالكتاب المقدس من جميع الجهات النقدية العلمية بالأدلة والبراهين. إن أهم الأسباب التي تؤكد لنا قطعاً بطلان الكتاب المقدس من حيث هو ونسبته لكتابه، هو أن نظريات النقد بشتى مدارسها مازلت تناقش مسألة واحدة وهي التحقق من صدق مرويات العهدين بشقيه الجديد والقديم. فالتشكيك بإمر له أكثر من (2009) سنوات هو بحد ذاته مثار للدهشة، وبقاء هذا الأمر طوال هذه المدة بلا برهان بين يدفع عن نفسه تلك الشكوك مما يزيد الطين بلة والعليل علة. فكيف وقد انتهت كثير من هذه الجهود التي أنشأت اساساً للدفاع عن الكتاب المقدس فما لبثت هذه الدراسات أن تبين لها الشك بكل صوره فانتهي بها المطاف إلى التكذيب بكل هذه المرويات واعتبار كل ما يحويه الكتاب المقدس صنعة بشرية مليئة بالخطأ والنسيان والتناقضات ورجع صدى لما كانت عليه أحوال الأمم مصدر إلهام

[1] في كتابه : مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية (http://shortlinks.net/vyn092). للإستزادة: http://shortlinks.net/jac155

للكتابة والكتاب وليس وحياً من عند الله منزه عن التحريف والتغيير1. إن رمي كل المحاولات لنقد الكتاب المقدس بالهرطقة وال

4. نسبة: أي نسبة هذا العلم لغيره ، وهي نسبة تعاضد وآلة في آن واحد ، فلا يمكن للمؤمن بالكتب السماوية أن يطبقها ظاهراً وباطناً ويتعبد الله بها إلا بعد النظر في صحة النصوص وسلامتها مما نسب إليها.

5. الفضل: هو من العلوم المتخصصة فشرف العلم بشرف المعلوم والمعلوم هاهنا هو البحث في أصول التحريف وطرائقه و النظر فيما يزعم من أنه كلام الله المنزل من التوراة والإنجيل. وبإثبات التحريف يلزم نفي أشرف علوم النقدية لتعلقها بإشرف مبحوث وهي كتب الله السماوية السابقة المحرفة.

6. الواضع:

هنالك أمر مهم قبل الولوج في هذه الجزئية وهو لماذا لجأ الأفراد والجماعات إلى نقد الكتاب المقدس؟ وهذا سؤال في مكانه إذا عُلِمَ أن رجال الدين قد تحولوا إلى طواغيت ومحترفين وسياسيين ومستبدين إقطاعيين وإن تسربلوا وراء العباءة الرهبانية أو الغطاء الإكليروسي وبيع صكوك الغفران. فقد كان لرجال الكنيسة مواقف مخزية ضد مخالفيهم من الفرق والجماعات الأخرى.

لا يستطيع أحد أن يزعم نسبة هذا العلم إليه، وذلك لإن عدداً من آباء الكنيسة الأوائل أنفسهم عُرِفَ بالاعتراضات على العديد من النصوص كـــ أريوس الموحد وأتباعه الأريسيون الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته إلى قيصر حينما قال: (أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإنما عليك إثم الأريسيين2). لذى فإن الاجتماعات التي تمخضت عنها المجامع الأولى لم تزد الكنيسة إلا فرقة.

a. نظريات حول النقد النصي:

i. التقليد الشفهي:

عاشت الكنيسة بعد رفع المسيح عليه السلام فترة من الزمان بلا نص مكتوب، فلم يُعهَد إليهم بحفظ العهود والمواثيق. لذى فقد زعم أصحاب

---

[1] E. Krentz, the historical critical method, fortress Presss, Carlisle, 1992, P. 126

[2] رقم (7) ، [1/] ، (سفيان المتفق عليه في قصة هرقل . البخاري : كتاب بدء الوحي ، باب (6 كما في حديث أبي رقم (7) ، [1/] ، (سفيان المتفق عليه في قصة هرقل . البخاري : كتاب بدء الوحي ، باب (6 كما في حديث أبي
[6/ 322]، (43] . ومسلم : كتاب الجهاد ، باب (26) ، رقم (1773 .

الكتب الثلاثة الأولى أنهم مأمورون بالكتابة من عند الله. قال لوقا: (إذا كان الكثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا، كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمة، رأيت أنا أيضاً، إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بترتيب أن أكتب على التوالي إليك أيها العزيز جافينوس لتعرف صحة الكلام الذي علمته من هذه المقدمة تتضح جملة أمور لابد من التسليم بها.

لذى فقد أثار هذه النظرية Herderعام **1797**م، وهو كل ما يعهد إلى آباء الكنيسة من عهد مكتوب أو وحي مزعوم. وقد يسمون هذا التقليد " المستلم" بحيث أنها تسلم لهم مباشرة من المسيح عليه السلام. وقد حفظها التلاميذ حيث استودعت في قلوبهم. وقد دونت بعد المسيح ب عشرات السنين.

لم يؤثر عن عيسى عليه السلام من أن بعثه الله برسالته، ومروراً برفعه إلى السماء وما بعد ذلك، لم يؤثر عنع عليه السلام وهو "المكمل"، أنه أمر أحداً قط بالكتابة عنه أو حفظ ما عهِد إلى بني إسرائيل. ولكن كان النقل نقلاً شفهياً، ومن زعم عكس ذلك لزمه الدليل ولا دليل. بل إن الكتابة عن عيسى عليه السلام لم تكن أمر محبذاً، مما يندب إليه فقد ذكر يوسابيوس القيصرى كلام لبطرس أنه لما سمع ابن مرقص وهو أبن أخت بطرس أنه سيبدأ بالكتابة لم يشجعه ولم يرفضه. مع أن بطرس نفسه لم يرى لاهوتية ما كتبه.

بلى على العكس من ذلك، فقد زعم من هو أقل مرتبة وقدراً من المسيح عليه السلام، وهم بعض تلامذته أنه يوحى إليهم وأنهم مأمورون بكتابة ما أوحي إليهم. فنصبوا أنفسهم رسلاً من عند الله. لذى ، فعند التأمل في كتبابات بولوس، نجده لم يذكر أن عيسى عليه السلام ولد من عذراء ، ولم ينقل عن المسيح عليه السلام ولا سيرته نقلاً ونصاً واحداً. فضلاً أن يذكر معجزة واحدة من معجزات عيسى عليه السلام. بل إن ما قاله هو نص واحد فقط: " صلب وقام" وقال لو لم يقم يسوع من بين الاموات فباطلة هي كرازته وباطل...) والخطيئة الأصلية. والحق أن تلاميذ عيسى عليه السلام لم يحرصوا على نقل ما أثر عن عيسى عليه السلام كحرص الصحابة عليهم السلام في النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم سنته القولية والفعلية والتقريرية بالسند والمتن. ومن زعم عصمة المنقول شفاهةً ، فهو بحق مجانب للصواب وإن تخيل ما يتخيل واعتقد صحته. ويمكن تفنيد نظرية التقليد الشفهي عند النزول عن أي نصل ومقارنته بغيره.

ومثال على ذلك، في يوحنا **16:2**، حيث أرسل باعة الحمام بعيداً، وقلّب طاولات الصيارفة وقال: "لا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة"، السؤال هو هل هذه الحادثة في مبدأ حياة يسوع أو في نهايته؟ والمتأمل يرى أن الأناجيل الثلاثة كلها ذكرت القصة في آخر حياة المسيح بينما إنجيل يوحنا ذكرها في بداية حياته. مثال آخر الزيارة لقبر المسيح هل كانت لمريم لوحدها مرة واحدة؟ أم لمريم ومعها العديد من النساء مرات؟ لذى فالإختلاف الشفهي أورث لنا اختلاف في الأحداث.

b. النقد الغير مباشر :

أعلم أيها الباغي للحق الباحث له، أن المجامع الكنسية ما أعلن عنها وما أسر على مدى التاريخ الكنسي في مختلف أماكنه وتعدد مناسباته، لم يكن مناسبات مباركة ولا احتفالات بهيجة، ولكنه فعلاً تجمع يراد منه وقف النزيف الداخلي الكنسي، ولكن لا يتمخض كل مجمع من المجامع المعلنة إلا عن مزيد تمزق و عميم تشرذم وانتقاداً للنصوص التي أثبتت واعتراضاً على نصوصٍ أهملت، لذى فقد فتمزقوا وَتَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبا. فما يظن منه الإجتماع آثر عندهم الفرقة لإنهم اجتمعوا على جرف هارٍ فانهار بهم بنيان الكنيسة البالي. لذى فإن أقوال العلماء الكنسيين ضاربت بعضها بعض ليس في فروع الدين بل في الأصول، وذلك في عمق الدين النصراني وهو التوراة والإنجيل. ونورد هاهنا بعض المجامع وأثرها في استمرارية النقد للكتاب المقدس.

i. مجمع نقيقية:

بعد أن طفح الكيل بالبطاركة والأساقفة من تفسيق بعضهم لبعض و لعن بعضهم لبعض، قرر الملك قسطنطين في عام (**318**مـــ) أن يجمعهم في مدينة نيقية. فجمع (**1048**) أسقف ، ثم أمرهم بإن يتناضروا فيما بينهم لينظر هو فيمن معه الحق فاتفق منهم (**318**) بينما كان البقية على خلاف شديد. فمنهم المريميين وهم من يزعم ألوهية المسيح وأمه. ومنهم من شكك في حمل وولادة المسيح كـــ (الباريليدس). ومنهم من ادعى ألوهية المسيح وأنه أحد الأقانيم الثلاثة، حل فيه جزء لاهوتي مركب في جوهره وهذا قول (بولس). ومنهم من قال إن المسيح هو ربنا. بينما منهم الأريسيون وهم أتباع أريوس الموحدون من أهل مصر والأسكندرية الذين قالوا بإن عيسى عبد الله ورسوله خلق إنسان وهو نبي من أنباء بني إسرائيل اجتابه الله بالرسالة و اصطفاه بالمعجزات. لذى فقد صدر قسطنطين هؤلاء (**318**) على مملكته و جعل لهم الرئاسة والقيام بإمورا

لناس وإدارة شأن الكنيسة. لذى ففي هذه السنة قالوا بإن الإبن مولود من الأب قبل الخلائق، وإن الابن من طبيعة الأب غير مخلوق. وأتفقوا على جعل فصحهم يو الأحد بعد فصح اليهود. ومنعوا تزوج الأسقف، وكانوا قبل ذلك يتزوجون وينسلون.

ii. المجمع الثاني

وقد رد الأروسيين في المجمع الثاني على أصحابهم قولتهم إن عيسى إبن الله لإنه من خلقه. ولا شك أن الخالق غير المخلوق والمخلوق لا يخلق غيره. وإلا صح في حق الخالق أن يفعل الأشياء بغيره بلا قصد. ولا شك أن من لا يقدر وهو محتاج إلى غيره فهو ناقص، والناقص لا يكون خالق والله تعالى متنزه عن هذا كله. وبعد هذا المجمع أحل أكل الخنزير لإجبار اليهود على اعتناق النصرانية، وذلك بزعم بولوس أن عيسى عليه السلام جاء بنسخ الشرائع السابقة بحجة أن كل ما يدخل الجسد فهو طاهر وأما ما يخرج منه فهو النجس. ومن بعد هذا المجمع كانت كل المجامع لا تزيد الكنيسة إلا تفرقاً وتشرذماً كانوا يخرجون يلعن بعضهم بعضاً و يبرأ بعضهم من بعض.

iii. المجمع الثالث:

بعد (58) سنة من مجمع نيقية الأول ، وبعد أن دان كثير من الناس بدين أريوس وتابعوه في عقيدته وذاع أمره هو و مقدونيس، جمع الملك (150) من الأساقفة في قسطنطينة ليشرحوا للملك دين النصرانية. وفي هذا المجمع ابتدعوا بدعة الإنبثاق فقالوا: " ونؤمن بروح القدس، الرب المحيي الذي من الأب منبثق، الذي مع الأب والابن، وهو مسجود له وممجد ". ومن هذا المجمع تولد القول بالأقانيم الثلاثة والوحدة في التثليث والتثليث في الوحدة. وفيه الرد على أريوس الذي قال بإن عيسى عبد الله ورسوله. وفي هذا المجمع زادت الهوة بين المجتمعين وتلاعن الجمع واختلفوا بينهم شر من ذي قبل.

iv. المجمع الرابع

وهذا الجمع عقد للرد على نسطورس والذي قال إن مريم العذراء ليست بوالدة إلها على الحقيقة ولذلك كان اثنان أحدهما الذي هو إله مولود من الأب والآخر الذي هو إنسان مولود من مريم وأن هذا الإنسان الذي يقول إنه مسيح بالمحبة متوحد مع ابن إله ويقال له إله وابن إله ليس بالحقيقة ولكن موهبة واتفاق الاسمين والكرامة شبيها بأحد الأنبياء. وفي هذا المجمع قالوا بالطبيعتان لعيسى عليه السلام. واضطر نسطورس أن

يهاجر إلى مصر، وقد نقل عن نسطورس ابن صرما الذي بث مقالته في الآفاق العربية.

.V

C. النقد المباشر :

وأما فيما يتعلق بالسبب المباشر فقد كان للكنيسة مواقف بشعة و مروعة مع العلم التجريدي وأهله فحاربوا العلم وأحرقوا أهله. فلم يرحموا صغيراً ولم يوقروا صغيراً، ولإجل ذلك أسست محاكم التفتيش التي لم يسمع التاريخ بمثلها حيت يكفي أن يتهم أحد بالهرطقة كيما يسام سؤء العذاب. ومن أوائل العلماء الذين سامتهم الكنيسة سوء العذاب كوبرنيكوس ففي عام **1543** حرمت الكنيسة كتبه حول الأجرام السماوية وحركتها. و عذبوا في عام **1642** العالم جرادانو، الذي صنع أول تلسكوب وهلك تحت العذاب وعمره سبعون عاماً. أما الأب الروحي لعلم النقد التاريخي و النصي فهو (سبينوزا) حيث مات مسلولاً.

بعد الثورة على الكنيسة، تبارت الدول الأوربية حامية الكنيسة. وكان هذا النقد المباشر و ردة فعل الكنيسة منه هو الشرارة التي أشعلت الثورات الأوروبية على كنائسها وظهور مبدأ العقل والطبيعة. فكان هذا مبدأ الولادة المتوقعة للدولة العلمانية الأولى فرنسا في عام **1789** وهي أول حكومة لا دينية يحكم الشعب، وكان من أكبر منظري هذه الدولة هو الفيلسوف (روسو) **1778** في كتابه العقد الإجتماعي، وفولتير **1804** وغيرهم.

من العوامل التي ساعدت على نشأة هذا العلم كذلك هو انتشار تراجم الكتاب المقدس باللغات الأخرى. وذلك لإجل أن الكتاب المقدس لم يكن متداولاً متاحاً حتى فواتح القرن السادس عشر، بل إن أول إنجيل يوناني هو إنجيل إيراصوص، فلما ذاع انتشاره أخذه العلماء بالنقد والدراسة والتحليل. ولا ننسى في هذا المقام كيف كان موقف الكنيسة كعادتها سلبي حتى النخاعة فيما يتعلق بالطابعة ومخترعها، وانظر إلى موعظة أحدهم وخوفهم من انتشار العلم والمعرفة والطباعة فقد قال : "يجب أن نستأصل الطباعة، وإلا فهي لا محالة ستستأصلنا" لذى فالكثير من الأبرياء قد تم حرقهم وما ذاك إلا بسبب أنهم أقدموا بطباعة الكتاب المقدس كما حدث في عام **1534** لـــ**20** رجلاً وامرأة، ولإجل ذلك الظغط فقد حرمت جامعة السربون الطباعة كما في عام **1535**. ولا شك أن الفضل ينسب لإهله فالعرب هم من استجلب الورق إلى أوربا المظلمة وهم من

أعاهم في اكتشاف آلة الطباعة في عام1457 كما ذكره يوسف رياض1.

فنتيجة لهذه الأجواء المفعمة بالكراهية للكنيسة وطغيانها على الشعب والعلماء، لجأ العديد من المفكرين والعلماء إلى توجيه النقد المباشر والأسئلة الحائرة لعلماء الدين ورجال الكنيسة علهم أن يحاروا لإسئلتهم جواباً ، فكان على سبيل المثال منهم: انتقد الدكتور جورج حبيب بباوي البشيطا نقده يوسف رياض مدارس النقد الأعلى. قرسباخ Grise Bach تادرس يعقوب ملطى

ويحق لإي منا أن يثير التسائل، لماذا كل هذا الحرص على إخفاء الكتاب المقدس وتحريم وتجريم تداوله لدى الناس بعامة والعلماء بخاصة؟ والإجابة بالقطع واليقين هو الحرص الدؤب على ألا يكون الكتاب المقدس عرضة للتحليل العلمي، فينكشف زيف الهالة المقدسة التي تلتف ردحاً من الدهر فينتج عن هذا هرطقة عامة، ومن المخطوطات المتنوعة بدأت رحلة النقد النصي للكتاب المقدس ، وجميع أنواع النقد كالنقد الكمي، والكيفي والإحصائي والجغرافي وعلم الكلمات و ضبط الناسخ والمنسوخ والمحرفات والمغيرات والمحذوفات.

i. المدرسة الألمانية

اصطلح أهل العلم في الكتاب المقدس أن "ريتشار سيمون" (1678) هو أب هذا العلم. وهو أول من شكك في نسبة الأسفار الخمسة إلى موسى عليه السلام. بينما قال استراك (Astruc في سنة 1753 أن موسى عليه السلام استخدم مصدرين مختلفين أحدهما سمى الآله "يهوه"، بينما الآخر سماه "ايلوهيم".

من ناحية أسلوبية، قال ايخورن (Eichorn) 1780 أن طرح كلٍ من سفري التكوين والخروج ليثبت بجلاء أن مصدريهما مختلفين. من جهة أخرى قال هايفليد" (Hupheld) 1853 أن مصادر التوراة المتفرقة، قد ألف بينها إسلوبياً كي تتوافق وتكون نسيجاً متحداً.

بينما نادى جراف 1866 " (Graf) بنظريته الشهيرة التي يقال عنها اختصاراً (EJDP) ، فحرف(E) ترمز لـــ المصدر الايلوهى، بينما حرف (J) ، ترمز لـــ المصدر اليهودى وحرف (D) ، يرمز لـــ مصدر التثنية فحرف ترمز لـــ(P) ، يرمز للمصدر الشريعة الكهنوتية

[1] راجع كتابه وحي الكتاب المقدس

ii. نظريات في النقد المقدس:

1. وثيقة المصدر (Q) Quelle:

افترض العلماء نظرية ما يسمى بنظرية الوثيقة أو المصدر، وكتبت اختصاراً (Q) وهي اختصار لكلمة (Quelle) هي نص مفقود افترض وجوده كمصدر لإنجيلي متى ولوقا. وذلك للرد على ما أزيد عن مرقص وذكر في كل من متى ولوقا. أي أن هنالك مصدر ثالث اعتمد عليه كل الثلاثة. ومنه زاد متى ولوقا زياداتهما. وكالعادة، فلايعرف هل هذا المصدر مصدرٌ شفهي أم مكتوب. فكل أمة تأخذ ممن سبقها. أو ما يقال عنه اصطلاحاً : (Primitive document theory) الإنجيل البدائي. وهم متناحرون في تعريف هذا المصدر وكنه كاتبه وماهية المكتوب وأين كتب واللغة التي كتب بها. ومنه ظهرت الجدلية أن متى كان أكثر من واحد، فهنالك متى الآرامي، ومتى العبري ، ومتى اليوناني.. فلم لا يكون إذاً هنالك متى عربي؟؟!! وإلا فكيف يسمح الله بضياع كتابه؟ وكيف يسمى أن تناله أيادي المهرطقين واليهود؟ فإذا ما وصل التحريف إلى منتهاه ، فلم لا يقر النصارى العرب بصدق احتمال "لست أنا على الصليب ولكن شبه لكم" الذي ذكر في إنجيل توما من نجع حمادي الذي يعود إلى **150** م؟ فقيل إن المصلوب لم يكن المسيح عليه السلام وإنما جرجس و قال آخرون بأنه شمعون.

2. نظرية المصادر الأربعة:

documentary hypothesis

هذه النظرية تقول : إن هنالك أربعة مدارس خاصة أسهمت كل منها في كتابة التوراة، وقد جمعت كتابات هذه المدارس الأربعة بعضها إلى بعض و جمع شتاتها في كتاب عرف فيما بعد بإسم التوراة. ولكن الباحثون في الشأن التوراتي استطاعوا التفريق بين هذه المصادر المتداخلة. تقول دائرة المعارف البريطانية : " إن أسفار العهد القديم كتبت في عصور متباينة، وبإيدي كتاب مختلفون ذوي ثقافات متباينة"

هذه نظرية لـــ (Julius Wellhausen) وهو القائل بإن الأسفار الخمسة لها أكثر من مصدر لإجل تنوع المصادر واختلاف الأساليب. فقال بنظرية الـــ (JEPD) و بالنظر والتأمل والسبر نجد أن كتب العهود كانت تأتي بصيغ أربع مختلفة ، متوافقه لما بينها ، مختلفة لما بينها

وبين النسخ الاخرى. لذى فإن الأحداث تثبت عندهم بالقطع إذا توافرت هذه الأدلة كلها مجتمعة. كالفيضان والخلق.

- المصدر الأول: (اليهوي) وتمت كتابته في القرن العاشر والثامن قبل الميلاد. ومن أهم صفات هذا النص أنه يتكلم عن الله تعالى بصورة تخلو من الوقار بل يجسدون الله كبشر. ويمتد هذا النص من بدء الخليقة إلى موت يعقوب عليه السلام. ويظهر في هذا النص وعد الله لإسرائيل بإرض كنعان. وجل هذا النوع هو في سفر التكوين. و يشترك في المصدر الثاني والثالث في كل من الخروج والعدد. ومن صفاته المميزة له أن كل مصدر ذكرت فيه كلمة (يهود) بمعنى "الله" فإنه يسمى المصدر اليهوي.
- المصدر الثاني: (الإلوهيمي) و يرجع إلى القرن الثامن ق.م. ويتحث هذا النص عن صفات الله تعالى ، ويركز على الأحداث التي حدثت لإبراهيم ويعقوب ويوسف. ويوجد هذا المصدر في كل من التكوين والخروج والعدد. أي مصدر ذكرت فيه كلمة (إلوهيم) والتي تعني أيضاً معنى "الله".
- المصدر الثالث: (الكهنوت) يرجع إلى القرن السادس ق. م. أي بعد النفي البابلي. وهو من وضع الأحبار و محوره حول الشرائع والطقوس و تشريع الأحكام. ومما يميز هذا المصدر أن يستخدم كلمة " ألوهيم".
- المصدر الرابع: (سفر التثنية) أو (ديترونومي) وكما هو جلي من العنوان فإن المصدر خاص بالتثنية فقط. ويرجع تاريخه إلى القرن الثامن والسابع ق. م. وفيه ترغيب إلى اتباع الشريعة و القيام بالعهود، وعبادة يهوه في أورشليم. ومن أهم مزايا هذا المصدر قول " إسمع يا إسرائيل". وهذا المصدر جرى عليه من التحريف ما لم يجر على غيره من المصادر، مع أن كلها حرفت حتى لا تكاد تجد كلمتين مطابقتين للإصل.

لذى فالنظر إلى صلب المسيح والخطيئة الأم والتثليث لا تثبت صحها وذلك لعدم اجتماع أصول الإستدلال من المصادر الأربعة. وكما أسفلت سابقاً، أنه تبين بما لا يدع مجال للشك، أنه انتفى لدى علماء النقد أن يكون الكاتب للأسفار الأربعة هو موسى عليه السلام وذلك لتعدد الدلالات فكيف يكتب موسى عن أحداث جرت بعد موته؟ وقد عُلِق على مكان وفاته كما في تثنية 34 من أنه دفن وقبر ولم يأتي أحد مثل

موسى. والناظر في أسلوب الكاتب يجد أن الصيغة لم تكن للمتكلم بل الغائب ، فلو كان موسى يكتب لكتب عن نفسه بصيغة المتكلم لا الغائب. والمقارن بين ذلك وما كتبه بولوس اليهودي يعلم أن بولوس كتب بصيغة المتكلم كما قال: في (أع 22: 6– 11(فأجبت ، فرأيت...".

3. ندوة عيسى Jesus seminar

ندوة يسوع أو ما يعرف ب (Jesus seminar)هم عبارة عن مجموعة من العلماء و الأكاديميين و رجال الدين على درجة عالية من التأهيل في مختلف التخصصات كالدراسات الإنجيلية ، والدينية. قد أسست هذه الندوة كل من (Robert Funk) و (John Dominic Crossan) منذ عام **1985** . وتمثل هذه الندوة طرح وجهة نظر أخرى غير التي يطرحها آباء الكنائس بمختلف أطيافها ، ولكنها نظرة تغلب عليها الطابع العلمي البحت.

وتقوم قرارات هذه الندوة على الإقتراع. ومن إنتاجات هذه الندوة أنهم أظهروا ترجمة للكتاب المقدس وأبو كريفا. وقد خلصت هذه الندوات المتتالية والمتتابعة إلى حقيقة مهمة وهي ، أن يسوع لم يمت لإجل خطايا البشر، ولم يقم من الأموات. كما أن هذه الندوة تعتبر الكتب الخمسة على أنها مراجع تاريخية. ومن زعم بصحة أي من الكتاب غير الخمسة فإنه مكلف بعناء إثبات ما يريد إثباته.

لذى فإنهم يؤكدون أن سفر (توماس) أقرب إلى الدقة من سفر (يوحنا)[1]. وهم في بحثهم خلال الأناجل، فإنهم ينظرون لها على أنها كتب غير معصومة يمكن أن تنالها الخطأ والزلل والنسيان والنوازع والأهواء التي تعتري الإنسان حال كتابته أي كتاب بشري، لذى فيلزم أن نجري عليها كل أحكام النقد البشري ، ونعرضها على محك النقد العلمي المحض البحت. لذى الندوة أيضاً تقرر أن كل ما تنبأت به الكتب الخمسة السالفة بما سيحدث في المستقبل و يوم القيامة وما بينهما من أحداث.

وباعتبار الأساليب العلمية في علم التاريخ و علم الإنسان، إضافة إلى النقد النصي ، فإنهم يأملون إلى الوصول إلى الإجابة على الأسئلة التي تتلق بـــ كنه المسيح ؟ عمله؟ أقواله؟ ومعاني أقواله؟ وغيرها من الأسئلة التي ما فتئ الأحبار

---

[1] Wright, NT, Five Gospels but no Gospel, 1999, p.5

والرهبان أو كلاهما يحرفون المعاني ويؤولنها حسب أهوائهم وكلٌ يتقولها على حسب ما يوافق الظروف التي تمر بالكاتب.

وهذه الندوة تركز في دراساتها العلمية على المصادر الأولية والثانوية والآثارية. ويقصد بالمصادر الأولية هو كل الوثائق من أوراق وصور والوقائع التي كانت في أزمنة المرحلة المدروسة. وأما المصادرالثانوية فهي ما يعتمد على المصدر الأول ويستقي منها معلوماته. أما مصادر الآثار فهي دراسة كل متعلق بتلك الفترة من آثار محلية أو خارجية لها تعلق بالدراسة.

خلصت هذه الإجتماعات والمؤتمرات والندوات إلى نتيجة مفادها أن انجيل يوحنا لم يكتبه يوحنا ابداً ، ولكنه بواسطة كنائيس اجتمعوا وكتبوه، كما في الترجمة الكاثوليكية للعهد الجديد حيث تقول:"هذه الملاحضات كلها تؤدي إلى الجزم بإن إنجيل يوحنا أتى نتيجة لنضج طويل" وهنالك قول راجع أن إنجيل يوحنا كما هو بين أيدينا أصدره أحد تلاميذ المؤلف، كما هو جلي في الإصحاح21 . لذى فإنك تجد أن الترتيب للإنجيل غير متسق البتق بما قبله وما بعده بغض النظر عن الحواشي التي تم إدراجها على شكل شروحات ليس من أصل المتن، كما في (2/4) وربما (1/4 , 44/4) (39/7) (2/11) (35/19) أما رواية المرأة الزانية (53/7) إلى (11/8) فهناك إجماع على أنها من مرجع مجهول فأدخلت فى زمن لاحق.

كذلك فإن هذه الندوة تعتمد على أركان سبعة للإجراء دراساتهم تسمى " أصول الحكمة العلمية السبعة ". وهي التي يتعتمد عليها الدراسة العلمية لدراسة يسوع، وقد تعاقب التطوير والتحديث لهذه الأصول السبعة وهي:

1. التفريق بين يسوع كشخص مر في التاريخ البشري، ويسوع الآله.
2. اعتبار الحجية للأناجيل الثلاثة الأول، واعتبار دقتها أكثر من سفر يوحنا. (انظر النقد العالي)
3. الأولوية لمرقص[1] قبل متى ولوقا.
4. التعرف على ما يسمى بـــ وثيقة (القاف)
5. رفض عقيدة الأيام الأخيرة أو علم الآخرويات.
6. التفريق ما بين الثقافية المكتوبة والمحكية.

[1] خاتمة إنجيل مرقص

http://proud2bemuslim.com/wesam/012.JPG

من زعم حجية وتاريخية الكتاب المقدس فيلزمه عبئ الدليل والبرهان.

iii. النصرانية و ثقافات الجوار:

هذه صفحة الـ(pocm) تقدم لكم أصول الإعتقاد النصراني وتعلقها بالعقائد الوثنية البائدة. وستدرك صحة ما يقال بالدليل والبرهان العلمي القاطع، ولا شك حينئذن أن هذه الحقائق ستكون المذهلة فاتحة خير وبداية موفقة لتكتشف ومعرفة المزيد.

لعلك الآن قد عرفت أن شجرة الكرسمس ()، و بيض عيد الفصح كلها تنتمي إلى الديانات الوثنية البائدة. و الحقيقة المثيرة أيضاً أن توقيت هذه الأعياد أيضاً متعلق بالديانات الوثنية البائدة.

في هذه المقدمة المبسوطة ستتعرف على ما كان في السابق منتشراً من عقائد و ديانات وأساطير في حوض البحر المتوسط واعتقاد ساكني تلك المناطق وإيمانهم المطلق بالقوى المحركة للعالم والناس لهذه المعبودات.

لذى، فقد تبنى الكثير ممن يبشرون بالمسيحية بما كان إذ كاك منتشراً في البقاع الوثنية وأفكارها، وأدخلوه خطأً ونسياناً تارة، وعمداً و مكيدةً تاراتٍ أخرى.

لقد صبغ أتباع يسوع الكثير من الأساطير والمثيلوجيا حول شخص المسيح لدرجة أنهم ألهوه وأنزلوه بمنزلة الرب ، تعالى الله عما يصفون علواً كبيراً.

لذى فإنت تجد أن النصراني العادي قد علق قلبه بالأساطير والخرافات التي أحيط بها شخص المسيح، وقد تشبع منها لدرجة أنه يطلب من المسيح عليه السلام مطالب لا تطلب إلا من الله رب المسيح جل وعلا ، من مثل طلبهم بالخلاص و الغفران. وهذه الأساطير والخرافات قد عرفتها الشعوب ودربت عليها منذ آلاف السنين.

لذى فأنت تجد أن كثير من الديانات الوثنية أو المحرفة قد حرفت الإعتقاد الصحيح حول الجنة ، النار ، روح القدس، الأنبياء، الشياطين. وألفت من عند أنفسها أعتقادات سلف عليها أجدادهم من الوثنيين من مثل الفداء، التعميد بالماء، خمر القربان ، الإفطار المقدس ، الخ... وما يتعلق بالتصورات الوثنية للإله من مثل التعدد الإلهي، الأزلية للبعض المخلوقات.

لقد كانت النصرانية جزءاً من الثقافة السائدة في حوض البحر المتوسط التي تلاقحت من جاراتها بالديانات الوثنية، كالوثنية البابلية ، والرومانية والفارسية بل وحتى العربية. ولا شك أن لمعتنقي الديانة الجديدة من حديثي العهد بالوثنية

أثر كبير في قولبة الدين وصياغته حسب رؤيتهم للدين و موروثاتهم الوثنية، والتي تكون في نهاية المطاف "ثقافة حوض البحر المتوسط الوثني1"، من ميلاد الإله ميثرا، الرب دايونيسيس نور العالم المخلص القائم من بين الأموات. ففي كل من الوثنيات البابلية والرومانية والفارسية والمصرية لا تفتئ تجد هنالك معجزات مشابهة لما عليه النصرانية من مثل: بنوة الله لإفراد خلقه، الولادة المعجزة للآلهة الوثنية ، ولادة الأزلي الخالد من البائد الهالك. ولا شك أن هذا التأثير والتأثر فيما بين النصرانية والوثنيات المتعددة قد آتى أكله واستوى على سوقه قبل أن ترى عيانا بولوس ضوء الدنيا.

What is the oldest known copy of the Bible?

The oldest known copy of the Bible (complete Bible) in the world is the Codex Sinaiticus, dating from the 3rd or 4th century A.D. The Codex, while not only translating Hebrew and Greek manuscripts into all Greek, documents the dramatic shift of preserving texts in a bound book form rather than the tradition of writing on scrolls. There is speculation this book was written in Egypt.

When the Emperor Constantine of the Eastern Empire (Greece) adopted Christianity, he commissioned the compilation of Greek versions of the principal Jewish and Christian scriptures. Although history records 50 manuscripts were written under the guidance of Eusebius, we're not totally sure this is one of those copies.

Since its discovery in bits and pieces of vellum at the Monastery of St. Catherine in Sinai, Egypt, almost half of the Old Testament has been lost. Constantin Tischendorf, a German scholar, was instrumental in the acquisition of these documents for his own country and Russia in 1844 and 1859. As is the case with antiquity, the codex carries a

1 http://www.pocm.info/getting_started_pocm.html

value not only historically, but monetarily.

The remainder of the codex is split between St. Catherine's Monastery, Sinai; the British Library, the University of Leipzip, Germany; and the National Library of Russia, St. Petersburg. Due to the fragility of the vellum, the manuscripts are kept under glass to protect them from further damage.

Current collaborative efforts are to completely digitize the codex to make it available for a world-wide audience in English; possibly German, Spanish, and modern Greek. This may include a free website, a high quality digital facsimile, and CD ROM. The oldest Bible in the world would be able to be seen by all, but not be damaged by constant handling.

The Catholic Church also has a similar copy called Codex Vaticanus, but is thought to be of a later date.

iv. المدرسة الإنجليزية

7. **الإسم الإستمداد:** وهذا العلم مستمد من التتبع والإستقراء.

النص الأصلي ضاع. فلا وجود له . المدخل إلى العهد الجديد الترجمة الكاثوليكية تقول :

وذلك أن هذا العلم نشط كثيراً عندما كثرت الأسئلة المعلقة والمتعقلة بالنصوص المتعاركة فقد أصرت الكنيسة بكبريائها وكبرائها السكوت عنها و عدم الإجابة عليها، لذى فعمد العلماء لتتبع هذه المهامة وسبر أغوارها. سيما فيما سكت عنه الكتاب المقدس ولم يجب عنه البطاركة. ونسوق في هذا المضمار مثالين:

أولاً: ولادة المسيح عليه السلام، فنجد مرقص لم يشر إلى ذلك لا من قريب ولا من بعيد. بينما لا يعرف بولوس عن هذا الأمر شيء. وأتبعهم يوحنا فلم يذكر ذلك. لذى فالسؤال المتبادر للإذهان، كيف سكت مرقص وهو الكتاب الأول ولا من أعتمد عليه وهما بولوس ويوحنا عن ما يعتبر إعجاز كبير؟

ثانياً: مسألة الطلاق، ولا شك أن تشكل حيزاً كبيراً عند الكاثوليك فهم لا يجيزون الطلاق البتة. وحتى عند وقوع الزنا. وذلك لإتباعهم لمرقص حيث يقول: " لا طلاق". إلا أن متى يخالفه بقوله: " لا طلاق إلا بعلة الزنا" والسؤال الذي طرحه أهل النقد هو إن كان هذا الشرط قد غاب في كل من مرقص ولوقا ويوحنا ولم يوجنا إلا في متى فكيف نفسر هذا الأمر؟

a. المخطوطات للكتاب المقدس:

وفي هذا الباب إلى حقيقة مرة هي أن النصارى العرب بقصد أو من دون قصد هم من أبعد الناس ثقافة المخطوطات ودراستها والإهتمام بها وإن كانت بين ظهرانيهم وهم يحملون أسفارها. ففي الوقت الذي ينقد الغرب النصوص ويقابلون نسخ المخطوطات يغط نصارى العرب أعينهم مكتفين بما اصطلحوا على تسميته " عصمة الكتاب المقدس" وهذا المصطلح هو في الأساس إصطلاح مقتبس من التراث الإسلامي. هنالك قرابة خمسة آلاف مخطوط من الكتاب المقدس والقاعدة الكلية في علم المخطوطات هي أن العبرة بالقدم ولا قيمة للعدد.

فعلى سبيل المثال ، فإن نسخة الملك جيمس الإنجليزية(King jams defenders) و منافسوها من المدرسة الأمريكية (American standard version) بلغ بهم المطاف أن رمى بعضهم بعضاً بالهرطقة. وبعد ما بين هاتين النسختين بعد ما بين المشرق والمغرب. والذي يهمنا للقارء العربي الكريم هو أن نسخة الملك جيمس التي تسمى نسخة البانداليك هي التي أريد لها أن تنشر في عالمنا العربي.

b. ساحة الإعتراك النصي بين مدرستي الملك جيمس وأضداده

i. المخطوطات

1. مخطوطات نصوص الأغلبية (Textus Receptus):

وقد اصطلح على تسميته بالنص المستلم، والذي جمعت نصوصه ما بين (**1514** و **1641**)، والذي استنسخت منه آلاف المخطوطات اليونانية والنص المستلم هو الإسم المتداول للنصوص المطبوعة للعهد الجديد، وقد اعتمد عليه في ترجمة إنجيل لوثر، نسخة الملك جيمس، معظم التراجم الغربية. وقليلة هي الطبعات التي اعتمدت على هذه المجموعة إلا أنها الأوسع انتشاراً وتداولاً، وأول من عني بهذه النسخة العالم بيزل (Basel) في عام **1516**

والذي اعتمد على تسة مخطوطات. ومن أهم النسخ التي اعتمدت هذه المجموعة من المخطوطات طبعة الملك جيمس وإنجيل جيديون.

أيضاً فقد اعتمدت النسخة العربية على النسخة الأنطاكية والتي اعتمدت عليها نسخة الملك جيمس التي ترجمت إلى العربية فيما تعارف عليه بـــ نسخة البانديك. والنسخة الأنطاكية هي النسخة الأحدث فأقدم مخطوطاتها يرجع إلى القرن العاشر، إضافةً إلى ماتعانية النسخة من الأخطاء والتناقضات.

وقد يسمى النص السوري أو النص البيزنطي أو النص المستلم. وعنه تقول الرهبانية اليسوعية للعهد الجديد: " البيزنطي أو النسخة الشائعة. وذلك ما له من الاناقة والقليل من التشابه ودمج العبارات ، وقيمته النقدية ضعيفة. عرف بالنص المتداول. اكثرالنسخ الاستعاملا في البيزنطي، لانه وفق بين العبارات، النص المتدال. وقد اكتشف في انطاقيا، وقيمته ضعيفة مقارنة مع **1500** ، أيرايموس، جمع المخطوطات في القرن الـــ **16** من النصوص اليونانية. الكنيسة الكاثوليكية لا تسمح بنشرها. أيراقوس له اكثر منطبعة . النص المستلم ، اقدم نسخ منه في القرن العاشر. ويعتمد عليه الملك جيمس. النص الانطاقي. و لا نعرف لماذا سمي بهذا الأسم ، و لماذا قيمته ضعيفة؟ لانه قبل اكتشاف المخطوطات الحديثة. وتتركز قيمة النص الأنطاكي في أن نسخة الملك جيمس قد اعتمدت عليه. والتي عليها اعتمدت نسخة البانديك. لانها سميت النسخة المحققة authorized version في عام **1611** . أما ترجمة البانديك في حقت في عام **1865**. و الإشكال في هذا النص هو التفاوتي بين هذا النص والنص السكندري. مثل قصة المرأة في يوحنا **2** فإنها لا توجد في النص السكندري. وكذلك في مرقص **16** لا يوجد العدد **9–20**. كما أن عبارة : (بالاجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد) محذولة . كما أن عبارة (الاب والكلمة والروح القدس) محذوفة. ومن أبرز (Westcott and hort text)

ألف (Dr. Samuel C. Gipp) كتاباً سماه: (the answer book1) ، وفيه همز وعرّض بمدينة الاسكندرية بشئ كبير من السلب ، فتنعت على انها مدينة المهرطقين المحرفين الخونة للرب، لذى فيجب الا نعتمد النسخة التي بحوزتهم. لذى فإن النظرية ان عائلة المخطوطات السكندرية هي مخطوطات غير

---

[1] http://samgipp.com

معتبرة وغير موثقة ، وما ذلك إلا ليدلف إلى خلاصة هي نبذ كل التراجم الاخرى واطراحها وبذلك تسلم لنا نسخة الملك جيمس وحيدة .

النص السكندري = هو المخطوطة السينائية والفاتيكانية (= يساوي التراجم الحديثة) النص الغربي نسخة إفرايم. وهذا النص يفتقد إلى 12 عدد من مرقص من 9–20. كما أن النص " عظيم هو سر التقوى الذي ظهر في الجسد" يفتقد إلى كلمة الله الموجودة في النسخ الآخرى. مع ذلك فقد استدل شنوده في كتابه " لاهوت المسيح" بهذا العدد. وقد قسم هذا النص إلى مجموعات أربعة في عام 1882:

a. النص السرياني
b. النص الغربي قد انتشر انتشاراً في الغرب
c. النص السكندرري
d. النص المحايد

قال صاحب كتاب " الكتاب المقدس" تحت عنوان عائلة النص السكندري، تضم الترجمة البحيرة والآباء، وهي على درجة عالية من الدقة. وقد قال عبد المسيح في كتابه " الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه" تحت عنوان عائلة النص السكندري" وتضم أقدم المخطوطاتالبوصية والقبطية"
الفاتيكان كتبت في القرن 325 ميلادي ؟ وكلماتها متشابهة. وفي كتاب " الكتاب المقدس في

2. مخطوطات نصوص الأقلية:

وتنحصر هذه المجموعة في مخطوطتين فقط ، فاتيكانية ويرمز لها بحرف (B)، وسينائية ويرمز لها بحرف الآلف اليوناني (α). والخلاف في هذه المخطوطات هي فيما بينها. وقد بدء في الترجمة من هذه المجموعة من عام (1898) وغالب هذه النسخ هي النسخ الأمريكية، وهي تعتمد على خمسة مخطوطات من أصل 5 آلاف.

a. النص الفاتيكاني (B).

تختلف هذه النسخة عن مثيلاتها اليونانية في ثمانية آلاف موضع. وجدت هذه النسخة في مكتبة الفاتيكان في عام (1481)، وقد وضعها عالم في معطفه وسرقها من المكتبة الفاتيكانية. وتحوي اجزاء العقد القديم ، ما عدا المكابيين الذي لا يعترف به. اما العهد الجديد فهو كامل. وتحتوى على رسالة برنابا ، وكتاب الراعي هرماس. وحجمها 13/15 انش وكل صفحة 4 اعمده وكل

سطر فيه . كتبها اربعة وصححها سبعة. ويرمز لها بالحروف B وكتبت بالحروف الكبيرة المتصلة . في كتابه " شبهات وهمية حول الكتاب المقدس" قال القس عبد النور، تحت النسخة السينائية ، أنها القرن الرابع، **1848** عثر **1859** صورت عام **1911**. اشتراها المتحف البريطاني 1935.

b. النص السينائي (α)

عثر العالم (فون تيشندورف) على **45** صفحة من هذه النسخة في عام **1842** في سلة المهملات في كنيسة سانت كاترين. ويرجع تاريخها إلى عام **350**م وتحوي العهد الجديد ونصف العهد القديم (الترجمة اليونانية السبعينية). وفي عام **1845** سمح الفاتيكان لاسنكدروف بقرائتها **6** ساعات ، وسمح له بتصفحها على أن يكون خلفه إثنان من الرجال لئلا يقرأها فكان يعتمد على حافظته للنقل منها.

وقد أهدى رهبان الكنسية هذه النسخة إلى الإسكندر إمبراطور روسيا وقد صورت وأرسلت منها نسخ عام **1911**، وقد اشتراها المتحف البريطاني في عام **1935** بالملايين وهي محفوظة الآن بالمتحف البريطاني. راجع كتاب " قيامة المسيح"

3. Synoptic gospel

c. موقف نصارى العرب:

كما صدرت في البداية فإن الشرق العربي ليس عنده أدنى علم بهذا المستوى الدائر والمحتدم بين الطائفتين الان. قال شنوده: " يجب ألا نشغل المؤمن العادي بمثل هذه المواضيع" وما هذا إلا ليتحاشى أن يعلم أتباعه أن هنالك جدل كبير في الأوساط الغربية حول موثوقية النسخ المتداولة والتي يستعبد فيها النصارى في حياتهم اليومية. وقال " لما تكتب في الهامش ان هذا النص لم يوجد في النص اليوناني الاصلي فانت بتشكك الناس يا قماعة". وقال : "يا ريب يا ريب ان القائمين على طبع الكتاب المقدس يفرقون تماماً بين ما يقال في كليات اللاهوت وما يعطى للمؤمن العادي ليقرأه، غير المسيحيين يقولون عنا أيه " ، فإذا كانت هذه هي نظرة رأس الهرم الكنسي العربي من حرمان شعبه من حق معرفة مصداقية الكتاب المقدس، فكيف بغيره من البسطاء؟ ونحن غير المسيحيين نقول لشنوده ولإتباعه إنه ظهر جلياً بطلان كل مظاهر الديانة النصرانية وذلك لعدم ثبوت مصادر معتبرة لتلقي الدين. ولكي يكون كلامنا مدعماً بالدليل فإنا نطالع ترجمة " أبو شواهد" للكتاب المقدس، ففي أوله ملاحضة أن الفقرات التي بين الأقواس ليس لها وجود في اقدم المخطوطات لذى فاكتفي بذكر النجيمات (****) التي عدلت إلى خط طويل (_____)

والتي تم حذفها من نسخة عام 2003 كما في أخبار الأيام الأولى 4 : 17. ولكن يالإسف فإن حبل التزوير قليل فقد اكتشفت الزيادة التي وضعت باللون الأحمر كما هو موضح لكم. وهذا لا شك دليل قاطع وبرهان على ما قلناه قبلاً.

مثال:

)وبنو عزرة يثر ومرد وعافر ويالون ****** وحبلت بمريم وشماي ويشبح أبي اشتموع(

)وبنو عزرة يثر ومرد وعافر ويالون _____ وحبلت بمريم وشماي ويشبح أبي اشتموع. (

)وبنو عزرة يثر ومرد وعافر ويالون وحبلت بمريم وشماي ويشبح أبي اشتموع . (

)وبنو عزرة يثر ومرد وعافر ويالون وتزوج مرد بثية فولدت مريم وشماي ويشبح باني مدينة أشتموع. (

8. **حكم الشارع:** فرض كفاية
9. **مسائل:** أي من عرف بطلان الكتب السابقة وإثبات تحريفها يورث ذلك الإيمان الراسخ بالقرآن الكريم و سنة سيد المرسلين. ولعلنا نأخذ درس تطبيقي لما تم عرضه من قبل.

النموذج الأول: نماذج من التحريف

جولييت الجتي قائد الفلسطينين قد قتل في الحرب كما في صموئيل ولكن السؤال من الذي قتله؟ طبقاً لـ صموئيل الثاني 19/21، فإن قاتله هو الحنان بن يعري أرجيم البيتلحمي حيث كانت رمحه كنول الناسجين. بينما صموئيل الأول/17 يقول إن داوود هو الذي قتله بمقلاع وليس بالسيف.

i. في نسخة الملك جيمس ، تقول أن الحنان قتل أخو جوليات.
ii. النسخة العربية المشتركة، أخا جولييت الجتي.
iii. في الاصل العبري الحنان قتل جولييت.
iv. البنديك لم تحرف.

النموذج الثاني: هل ثلاث سنين هي سبع سنين ؟ أم هما مختلفان؟

صموؤيل 2 13/24فاتى جاد الى داود و اخبره و قال له أتاتي عليك سبع سني جوع في ارضك ام تهرب ثلاثة أشهر امام اعدائك و هم يتبعونك ام

يكون ثلاثة ايام وبا في ارضك فالان اعرف و انظر ماذا ارد جوابا على مرسلي اخبار الايام الاول 12/21 إن ثلاثة سنين جوع إِمَّا ثَلاَثَ سِنِينَ جُوعٌ، أَوْ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ هَلاَكٌ أَمَامَ مُضَايِقِيكَ وَسَيْفُ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ، أَوْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَوَبَأٌ فِي الأَرْضِ، وَمَلاَكُ الرَّبِّ يَعْثُو فِي كُلِّ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ. فَانْظُرِ الآنَ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا لِمُرْسِلِي.«

i. نسخة الملك جيمس نفسها

ii. نسخة Niv غيرت جعلت صمؤيل 3 سنين، وذلك اعتماداًعلى نسخة السبعينية LLxx. ومعروف ان رقم (3) في العبرية هو القيمل ، و رقم (7) هي الزاين. والتقارب واضح جداً. مع ان الاصل العبري موجود فيه 7 و 3، بخلاف الترجمة السبعينية.

iii. البانداياك متناقضة.

النموذج الثالث: لماذا تم حذف (باطلاً) من النسخ؟ النصوص القديمة كالسينائية وغيرها لا يوجد فيها (باطلا)

متى 22/5 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ :رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ.

يوحنا 13/2 فصنع سوطا من حبال وطرد الجميع من الهيكل . الغنم والبقر وكب دراهم الصيارف وقلب موائدهم وقال لباعة الحمام ارفعوا هذه من ههنا . لا تجعلوا بيت ابي بيت تجارة.

i. الترجمة العربية المشتركة: كلمة (بَاطِلاً) محذوفة.

ii. Revised standard versionغير موجدة.

iii. Nivغير موجودة.

iv. NEW Revised standard version غير موجدة.

v. البولوسية غير موجودة'

1. كلمة (بغير سبب) كلمة بشرية مطلقة، بينما لو قيل ، بخير وجه حق ، كان اصح. فتبين أنها إدخال للنص جزء ما ليس منه.

2. لا يوحد أحد يغضب بلا سبب.

النموذج الرابع: هل يسوع يصعد في عيد المظال؟ سيصعد أم أنه لن يصعد البته؟ وهل المسيح يكذب؟

البانديك: يوحنا 7: 8 اصعدوا انتم الى هذا العيد انا لست اصعد بعد الى هذا العيد لان وقتي لم يكمل بعد قال لهم هذا و مكث في الجليل.

في نسخة الكاثوليكية : " اصعدوا انتم الى هذا العيد أما انا لست بصاعد الى هذا العيد

العربية المشتركة: اصعدوا انتم الى هذا العيد فأنا لا أصعد إلى هذا العيد

Revised : لن اصعد لإن وقتي لن يحن.

في النصوص السينائية كلمة (بعد) لم ترد. فلم غيرت نسخة الملك جيمس النسخة؟ لانها وبكل بساطة تناقض اللاية رقم عشرة.

يوحنا 7: 10و لما كان اخوته قد صعدوا حينئذ صعد هو ايضا الى العيد لا ظاهرا بل كانه في الخفاء

في ترجمة الكاثوليكية: "

اخذ من يوحنا والقي في

غيروا (الذي) إلى (الله)

عظيم هو الذي ظهر في الجسد

عظيم هو الله الذي ظهر في الجسد

10. **نتائج:**

لم يحرف كتاب في الوجود كما حرف الكتاب المقدس

a) الكتاب المقدس، هو تجربة بشرية شاهد على التحريف والتزوير.
b) مفهوم العصمة في الكتاب المقدس منتفية لإنتفاء وجود الأصل.
c) التحريف في الكتاب المقدس ليس عبثي ولكنه لإثبات عقيدة وحذف كل نص يخالفها أو تحريفه[1].
d) العصمة مفهوم إسلامي حاول النصارى العرب إعماله وإسقاطه على نصوص المخطوطات المتضاربة للكتاب المقدس.

---

[1] هل يسوع أبن زانية من منظور التلمود؟

http://www.revisionisthistory.org/talmudtruth
http://www.come-and- .html
hear.com/dilling/chapt02.html

e) علم النقد الإنجيلي للكتاب المقدس علم أُريد له الإختفاء وعدم الظهور والإشهار وذلك لحساسيته ولحجر الكنيسة العربية رعاياها من البحث في مثل هذه الآفاق.

f) الغرب سبق النصارى العرب في نقض الكتاب المقدس من أسه وأساسه، وخير مثال لذلك ما يحدث بين أنصار نسخة الملك جيمس والآخرين، من مثل النسخ الأمريكية بمختلف مدارسها.

g) كمية الإختلافات بين نسخ المخطوطات أكثر من عدد كلمات الكتاب المقدس ذاته.

11. نماذج من التحريف :

	المرجع	النص
.1	متى.(5/44	وباركوا لاعنيكم
.2	متى 13/6	لإن لك القوة والأبد أمين
.3	متى 33/6	مملكة الله
.4	متى 29/8	يسوع
.5	متى 13/9	التوبة،
.6	متى 35/12	القلب
.7	متى 51/13	يسوع يقول لكم، نعم يا سيد
.8	متى 8/15	يقترب الي بفمه
.9	متى 3/16	مراؤن
.10	متى 20/16	يسوع
.11	متى 21/17	كلها كل الاية محذو
.12	متى 11/18	كلها
.13	متى 9/19	الذي يتزوج بمطلقة يزني
.14	19 متى /17	(الله)
.15	متى 7/20	(.. تأخذواما يحق لكم
.16	متى 16/20	كثيرين يدعوا وقليلين ينتخبون
.17	متى 22/20	العماد
.18	متى 14/23	محذوفة
.19	متى 13/25	(... الإبن
.20	متى 35/27	(.. لكي يتم ما قيل بالنبي- حتى بالتي القي قرعة
.21	متى 9/28	(أول الاياة
.22	مرقص 14/1	مملكة
.23	مرقص 31/1	حالا
.24	مرقص 17/2	التوبة
.25	مرقص 11/6	(سدوم وعمروة
.26	مرقص 16/6	(من الاموات)
.27	مرقص 8/7	(... الغسيل
.28	مرقص 16/7	محذوفة
.29	مرقص 24/9	الرب

.30	مرقص 42/9	بيّ
.31	مرقص 44/9	محذفلة
.32	مرقص 46/9	
.33	مرقص 49/9	ولا تملح بم
.34	مرقص 21/10	يحمل صليبةالصليب
.35	مرقص 10/11	باسم الرب
.36	مرقص 14/13	بالنبي القائلب
.37	مرقص 33/13	ويصلي
.38	مرقص 68/14	اخر جزء
.39	مرقص 28/15	كلها
.40	مرقص 169-20	كلها (نهاية مرقص)
.41	لوقا 28/1	اخر جزء (مباركة انت..
.42	4/4	من الله
.43	8/4	الشيطان اذهب يا شيطان
.44	41/4	مسيح
.45	31/7	وقال الرب
.46	56-54/9	فلما رأ ... كما فعل اليا ... ابن الانسان جاء لكي
.47	-3-4-2/11	ابانا الذي في السموات) ، (على الارض) ، (نجنا من الشرير) ...)
.48	29/11	النبي
.49	36/17	
.50	4/21	القو قرابين
.51	31/22	كما قال الرب
.52	64/22	فضربوه على وجه
.53	17/23	
.54	38/37	بحروف يونا
.55	42/23	الرجل
.56	6/24	ليس هنال ... ولكنه قام
.57	40/24	
.58	49/24	اورشليم
.59	51/24	ورفع الي لاسماء (((الرفع لا توج إلا في مرقص ولوقا واعمال الرسل))))
.60	47/24	واصعد على السماء
.61	يوحنا	الوحيد
.62	27/1	الذي سار قدامي
.63	13/3	الذي في السماء
.64	15/3	لكي لا يهلك
.65	42/3	المسيح
.66	4-3/5	يتوقعون تحريك الله....
.67	47/6	يؤمن بـ

.68	69/6	المسيح ابن الله
.69	53/7	المرأز الزانية
.70	41/11	ححيث كان الميت موضوعاً ..
.71	16/6	لاني صاعد الى ابي
.72	12/17	في العالم
.73	اعمال	
.74	30-2	حسب الجسد
.75	30/7	الرب
.76	37/7	اخر الفقرة له تسمعنون
.77	37/8	
.78	6-5/9	فقال له الرب... (نا يسوع) (صعب عليك ان تمسك ...
.79	6/10	اخر العدد هو يقول لك
.80	31/16	المسيح
.81	37/17	الدم
.82	25/20	مملكة الله
.83	32/20	اخواتي
.84	9-23	اخرها : فلا بحاربن الله
.85	8-7-6/24	(واردنا ان نحكم عليه ...
.86	15/24	للاموات
.87	16/28	(.. سلم قائد المئة الاسرى لرئيس المعسكر وان ...
.88	29/28	
.89	روميه	
.90	16/1	المسيح
.91	29/1	زنا
.92	31/8	حسب تارين الجسد
.93	28/9	بالبر
.94	15/10	بالسلام
.95	6/11	(وإن كان من اعمال ...
.96	9/13	لا تشهد بالزور
.97	21/14	
.98	29/115	انجيل
.99	24/16	
.100	كورونثس 1	اشكر الإله
.101	7/5	لاجلنا
.102	20/6	وفي ارواحكم التي هي
.103	5/7	الصوم
.104	28/10	اخرها
.105	24/11	خذوا كلوا
.106	29/11	الرب
.107	47/15	الرب
.108	22/16	المسيح يسوع

.109	كورونثس2	
.110	6/4	يسوع
.111	18/5	يسزوه
.112	31/11	يسوع
.113	غلاطيه	
.114	15/1	الرب الله
.115	1/3	حتى لا تذعنوا للحق
.116	17/3	المسيح
.117	7/4	بالمسيح
.118	15/6	المسيح يسوع
.119	17/6	يسوع
.120	اثاسوس	
.121	9/3	يسو
.122	14/3	الرب
.123	30/5	من لحمة وعظمه
.124	1/6	في الرب
.125	10/6	يا اخوتي
.126	فليبي	
.127	16/3	اخراه
.128	كلوسي	
.129	2/1	الرب
.130	14/1	بدمه
.131	28/1	بدمه
.132	11/2	الخطايا
.133	6/3	ابناء المعصية
.134	تسالونيكي	
.135	1/1	من الله وربنا يسوع
.136	19/2	يسوع
.137	11/3	المسيح
.138	13/3	المسيح
.139	تسالونيكي 2	
.140	8/1	مسيح
.141	تميثاسوس	
.142	17/1	الحكيم ولا يرى الاله الحكيم
.143	7/2	المسيح
.144	16/3	عظيم هو سر التقوى الله)
.145	12/4	الروح
.146	5/6	اخرها
.147	تميثاسوس 2	
.148	11/1	الامم
.149	1/4/2	الرب

.150	22/4	يسوع المسيح
.151	تيصص	
.152	4/1	الرب
.153	سلمون	
.154	6/1	يسوع
.155	12/1	الذي رددته فاقبله
.156	عبرانيين	
.157	3/1	بعد ما صنع بنفسه
.158	7/2	الاخر (
.159	1/3	مسيح
.160	21/7	بامر
.161	30/10	قال الرب
.162	34/10	في السماء
.163	11/11	وبعد وقت ولدت طفلاً
.164	بطرس 1	
.165	22/1	بالروح
.166	1/4/1	لنا
.167	14/4	اما من جهتكم
.168	10/5	يسوع
.169	بطربس 2	
.170	17/2	الى الابد
.171	يوحنا الاول	
.172	7/2	من البدء
.173	3/4	قد جاء في الجسد الجسد
.174	9/4	ابنه الوحيد
.175	19/4	نحن نحبه
.176	7/5	الذين هم في السماء
.177	13/5	ولكي تؤمنوا .. اخر الفقر
.178	رسالة يهوذا	
.179	25/1	الحكيم
.180	رؤويا يوحنا	
.181	8/1	
.182	11/1	
.183	13/2	اعمالكم
.184	14/5	الى الابد
.185	1/6	وانظر
.186	17/11	والذي يأتي
.187	12/12	لساكني
.188	19/12	المسيح
.189	5/14	عرش الله
.190	17/16	السماء

.191	9/20	نار من عند الله
.192	24/21	المخلصين بنورها

12. أسئلة حائرة: نتمنى ان الرفاق النصارى يوجهوا هذه الأسئلة العلمية إلى آباء الكنيسية علّهم أن يجِروا لها جواباً.

- ✓ اين فى الانجيل تكلم المسيح عن الخطية الاصلية.
- ✓ من مات على الصليب.
- ✓ هل هناك خطية اصلية.
- ✓ وإذا كان هناك خطيئة فمن الذى اخطأ ادم ام حواء.
- ✓ هل تورث الخطية.
- ✓ كيف الدخول للحياة الابدية.
- ✓ كيف تغفر الذنوب.
- ✓ هل الله يقبل الذبائح البشرية.
- ✓ هل الغفران يتم عن طريق الدم فقط
- ✓ هل الشخص المقبوض عليه هو نفس الشخص الذي تم محاكمته هو نفس الشخص الذي تم صلبه
- ✓ هل اعلن المسيح من هو الاله؟
- ✓ هل اعلن المسيح من هو رب السماء والارض؟
- ✓ هل اعلن المسيح لمن العبادة؟
- ✓ هل اعلن يسوع انه يعبد الآب؟
- ✓ هل اعلن يسوع من هو الديان؟
- ✓ هل اعلن يسوع عن مكان الاله؟
- ✓ هل اعلن يسوع من هو القدوس؟
- ✓ هل اعلن يسوع ان التثليث باطل؟
- ✓ هل اعلن يسوع عدم وجود خطيئة اصلية
- ✓ هل اعلن يسوع من صاحب الملكوت؟
- ✓ هل اعلن يسوع من هو العاطي الوهاب؟
- ✓ هل اعلن يسوع لمن العبادات؟
- ✓ هل اعلن يسوع لمن المشيئة في الارض والسماء؟
- ✓ هل اعلن يسوع من معطي الحياة؟
- ✓ هل اعلن يسوع من الحي الذي لا يموت؟
- ✓ هل اعلن يسوع من هو الغفار؟
- ✓ هل اعلن يسوع من الذي يمجد؟
- ✓ هل اعلن يسوع لمن التعليم؟

- ✓ هل اعلن يسوع انه آت من نفسه؟
- ✓ هل اعلن يسوع من هو القادر على كل شيء؟
- ✓ هل اعلن يسوع لمن علم الساعة؟
- ✓ هل اعلن يسوع من هو الاعظم؟
- ✓ هل اعلن يسوع من هو الرازق؟
- ✓ هل اعلن يسوع بإذن من يصنع المعجزات؟

13. خاتمة

هل بعد هذا كله يجرء أحد بعصمه الكتاب المقدس؟
من يتكلم عن العصمه؟
أي النسخ نقدم ونصدق؟ القديمة ام الحديثة؟
أي الصحيح واين حفظ الله ، اين من قال تزول السموات ولا يزول كلامه ومن زاد عليه فيزيد الله عليه الضربات

المراجع:

14. مراجع

- Greek New Testament fourth revised edition, united bible society.

http://www.earlham.edu/~seidti/iam/index.html

interlinear scripture analyzer -النص السكندري الوستسكوت الطبعة 26

- textual commentaray of the great new testament. 2ed.

- Encyclopedia catholica.

http://ia331325.us.archive.org/3/items/anintroductionto00warfuoft/anintroductionto00warfuoft.pdf

Sacred Words? or Words about the Sacred? A Basic Introduction to the Issues of Text Criticism Dennis Bratcher

http://www.crivoice.org/pdf/textcriticism.pdf

http://jeremyroberts.files.wordpress.com/2007/06/old_testament_textual_criticism1.pdf

http://www.wrs.edu/Materials_for_Web_Site/Courses/Biblical_Interpretation/Chapter_9--Critical_Methodologies.pdf

http://www.asnc.cam.ac.uk/currentstudents/documentation/descriptions-pdf/pt2-p10.pdf

http://www.freelygive-n.com/uploads/Textual_Critcism_-_Imbed_Link_-_Bold_etc.pdf

http://www.mith2.umd.edu/fellows/bauer/teach/index/ENGL601/anthology/McGann2.pdf

refrence:
http://hebrewscripturesandmore.com/E-Courses-Subpages/OT-Heremeneutics/Documents/Bib-OTTextCriticism.pdf

http://www.apeo.org/sylabase/bible/other/how%20we%20got%20the%20bible.pdf

c. مصطلحات تحتاج إلى تعريف: النص الأصلي، مخطوطات ، قرآت

1. كيف نأخذ نص خام نترجم على اساسه؟ ظهرت القرآة مثل المستلم/ وهي مجموعة مخطوطات ترجع للقرن العاشر:

2) القرآئة : مجموعة من المخطوطات جمعت، وأخذ منها القرائة المعتمدة. وقد أطلق عليها ، (majority text) / وذلك بمقارنة النصوص في مثلاً 10 مخطوطات ، فما كان مجمع عليه في النسخ الثمان او التسع فما اتفق عليه جعل هو الأساس. ي محاولة لإيجاد نص يوناني للتعامل اللاهوتي والقرئي معاً لان النسخ مختلفة. قال القاموس التفسيري interpret dictionary of the bible يوقل: " لا يوجد فقرة في الكتاب المقدس لا يوجد عليها اختلاف.

1. البريدة 66 في القران الثانيي ومخطوطة القرن 10 . نجد ان البريدة لا يوج فيها قصة المرأة الزانية. وكذلك النسخة الفاتيكانية ، ولا نسخة الاسكندرية ، ولكنها ادخلت في النصوصو المتأخرة ،

والبعض يضعها في الوان مختلفة.

3) لا يوجد أصل يوناني: هنالك أصول يوناينة. وهي خرافة.

http://shortlinks.net/nwi565

4) ملاحضات:0020

1. وصلت النصوص المختلف عليها وهي محملة بكل أنوا الإثارة النصية مثال: بين المخطوطتين السينائية والفاتيكانية عدد (3000) اختلاف، مع العلم أن كلا المخطوطتين ينتمي إلى ذات العائلة. والمصدر هو: Den Plane introduction Varsion Defendant of king james bible
2. الأخطاء في الإنجيل منها سماعية ، ومنها غير سماعية، ومنها العمد ، ومنها السهو ومنها النسيان،

نصوص أعلمت ، ونصوص أهملت

3. هنالك عدة تراجم قديمة مثل البشيتا ، البالوقيت الترجمة السريانية القديمة. ولها أهميتها يعتمد عليها فيما بعد. وذلك لشهرتها وذيعانها.
4. ترجمة البشيتا والسريانية كانت مستعملة حتى القرن 5.
5. ترجمة البشيتا لا يوجد فيها:
   a. روؤية يوحنا
   b. رسالة يوحنا 1 2
   c. رسالة بطرس الـ 2
   d. رسلة يعوقب
   e. رسالة يهوذا .

.2

لذى ذهبوا إلى أن مرقص هو الأساس الذي اعتمد عليه متى ولوقا .

3. التقليد الشفهي:

خِطابٌ مفتوح إلى عالم رباني

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

وبعد ،

أيها العالم الرباني ، نحمد إليكم الله أن استبقى في الأمة من أمثالكم لئلا يتخذ الجهال رؤساً . أما وإن من حقكم علينا السمع والطاعة بالمعروف أداءاً ، فإن من حقنا عليكم النصيحة لكم تأثماً ، وخير معتبر به مذكر ، كتاب الله ، قال الله تعالى : "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ" وقد قرأتم في هذا الورقات وما تحتويه من حقائق ، وأنتم للبلاغ أهل ، وأنتم أهل لحسن للظن .

جزاكم المولى عظيم الأجر *** والعفو مع غفرانه والبر

خادم العلم وأهله ،

رويكد النجدي ، عفا الله عنه – 1430